

## الخاتمة

بفضل من الله تعالى ونعمته ، تم من الصفحات  
السابقة كتابة القصيدة النبوية من سيرة محمد بن  
عبد الله صلى الله عليه وسلم ، وهي قصيدة رائية في  
بحر البسيط تقع في ( ١٠٠٠ ) واحد وعشرين ألف بيت ،  
ومطلعها :

محمد راحة الباري إلى البشر إذا خاتم الرسل حتى منتهى لآخر  
وكتب بين يدي القصيدة شهاد موجز ، فيه توضيح لبعض  
المور ، والقصيدة تحمل خمسة وعشرين عنواناً اظلياً  
تشير إلى مراحل حياته صلى الله عليه وسلم ، وهذه القصيدة  
هي أطول القصائد التي نظمت ، تليها القصيدة الصلاحية  
في سيرة السلطان ناصر صلاح الدين الأيوبي التي تقع  
في ١٢٩٤٥ بيتاً ،

والحقيقة أن القصيدة النبوية في سيرة محمد بن  
عبد الله صلى الله عليه وسلم تتحدث عن محمد صلى الله عليه  
وسلم من زاوية تكمل الزاوية التي تم منها النظر إلى  
محمد صلى الله عليه وسلم من قصائد السيرة النبوية من  
القرآن الكريم شِعراً ، إن زاوية السيرة النبوية  
من القرآن الكريم شعراً ، تبدو جلية من العنوان ،  
فصدرها أولاً وأخيراً القرآن الكريم ، أما القصيدة  
النبوية في سيرة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم  
فكما يبدو من العنوان ، فإنها تتسع زاويتها التي ينظر  
منها لتشمل القرآن الكريم ، والسنة النبوية المطهرة ،  
وكل المصادر الصحيحة للسيرة النبوية المطهرة .

ويُجمَعُ أبيات هذه القصيدة، وأبيات السيرة النبوية  
من القرآن الكريم، وعددها ١٧٧ بيتاً، يتبين أن  
عدد أبيات التي تخص محمد صلى الله عليه وسلم  
وحده تكاد تشكل ثلث أبيات هذا المشروع بعنوان  
السيرة النبوية من القرآن الكريم شعراً وديوان  
مجد الإسلام. إن عدد أبيات هذين الموضوعين يزيد على  
اثنين وثلاثين ألف بيت من الشعر الفصيح، بينما  
يزيد عدد أبيات هذا المشروع كله على مئة وثلاثة  
آلاف بيت من الشعر الفصيح، والله أعلم والمقدر.  
وإن حظاً المصطفى صلى الله عليه وسلم من هذا المشروع  
الشعري كبير جداً إذ يتجاوز موضوعي السيرة النبوية  
والقصيدة النبوية. إن هذا المشروع يتألف من ثمانية  
وثلاثين عنواناً، حظاً السيرة النبوية والقصيدة النبوية  
منها خمسة عناوين، ولق العناوين الباقية ذات علاقة  
وثيقة بحمد صلى الله عليه وسلم وباتباعه صلى الله  
عليه وسلم.

إن القصائد العشر تحت عنوان: القصائد العطرة من  
المبشرين بالجنة العشرة، وإن القصائد السبع تحت  
عنوان: قصائد الصحابة الأطهار من المهاجرين والأنصار،  
وإن القصائد الست تحت عنوان: ديوان آل بيت،  
إن كل هذه القصائد ذات علاقة مباشرة بشخصية  
محمد صلى الله عليه وسلم. وإن قصيدة يوسف الصديق  
عليه السلام، وولفت لحزمة سورة يوسف عليه السلام،  
ولرفع آذي من أساء فهم بعض آيات السورة الكريمة،

تَبَرُّوا أَوْ عَمَدًا. وَلَقَدْ اشْتَرَيْتُمْ وَرَاءَ ذَلِكَ وَكُنَّ  
الْمَسْرُوعَاتِ الشَّعْرِيَّةِ، إِنَّمَا لَانَ الْحَدِيثَ مِنْهَا وَفِيهَا  
بِسَبَبِ عِلَاقَتِهَا الْوَثِيقَةِ بِهِيَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَأَشْرَفِ الْمُرْسَلِينَ،  
عَلَيْهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ تَعَالَى وَسَلَامُهُ أَجْمَعِينَ، يَوْمَ الْيَوْمِ الَّذِينَ  
وَاللَّهُ تَعَالَى أَسْأَلُ، أَنْ يَتَقَبَّلَ مِنْهُ الْمَشْرُوعَ،  
وَيَنْفَعَهُ بِهِ، وَيُثَبِّتَ عَلَيْهِ، وَيَضَعُ لَهُ الْقَبُولَ مِنَ الْأَرْضِ، بِأَنَّهُ  
أَكْبَرُ مَسْئُولٍ، وَأَعْظَمُ مَأْمُولٍ.  
وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ  
وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.